الجلال الخ وفيه ما علمت ولا يخفى ان الشعر عرف بانه كلام عربي
موزون عن قصد قال البدر الدماميني وقولنا عن قصد يخرج
ما كان وزنه اتفاقيا كآيات شريفة اتفق الوزن فيها اي من بحور الشعر
الستة عشر وقد ذكرها الجلال السيوطي في نظمه للتلخيص وذلك
كما في قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكقوله تعالى
وجفان كالجواب وقدور راسيات وقوله تعالى نصر من الله وفتح
قريب وكلمات شريفة نبوية جاء الوزن فيها اتفاقيا غير مقصود كما
في قول النبي صلى الله عليه وسلم هل انت الا اصبع دميت ...
وفي سبيل الله ما لقيت اي بناء على التسليم انه من قوله صلى الله
عليه وسلم والا فقد قيل انه من قول عبد الله بن رواحة اي قال
ذلك مذكورا في ابيات قالها في غزوة مؤتة وقد صدمت اصبعه
فدميت وذكره في سبيل الله في كتاب الله ولا مانع ان يكون بن
رواحة ادخل هذا البيت في تلك الابيات التي صنعها كما تقدم
وفي كلام ابن دحية رحمه الله وتحمل على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ضروب الرجز الا ضربا بنه منهوك ومشطور فالمنهوك
انا النبي لا كذب والمشطور هل انت الا اصبع دميت وقيل
البيت الواحد لا يكون شعرا على انه قيل ان الرجز ليس
بشعر ردا على الخليل ومن تبعه القائلين بانه من الشعر
حيث قال لاحتججن عليهم بحجة ان لم يقروا بها كفروا لو كان شعرا
ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى يقول
وما علمناه الشعر وما ينبغي له هذا كلامه قال في النور الفصيح
انه شعر موافقة للخليل رحمه الله وقد علمت ان ما جرى من مثل
لسانه صلى الله عليه وسلم ليس شعرا لعدم قصده فتأمل

وند

وقد نقل الماوردي من ايمتنا انه كما يحرم عليه صلى الله عليه وسلم
قول الشعر اي انشاؤه يحرم عليه روايته اي ذكره انشاده متمثلا وفرق
بعضهم بين الانشاد والرواية بقوله قال فلان كذا واما انشاده
متمثلا فلا يقول ذلك هذا كلامه وقد مر انه تقدم انه صلى الله عليه وسلم
لما قيل له من اشعر الناس قال الذي يقول الخ وقال للعباس
ابن مرداس انت القائل الخ قال ذلك البعض وكان الفرق بين
الرواية والانشاد ان قوله قال فلان فيه رفعة للقائل بل يسبب
قوله وهذا مقتضى لرفع شان الشعر والمطلوب منه الاعراض
عن الشعر من حيث كونه شعرا وفيه ان الصديق رضي الله عنه
قال له عند كل من الرواية والانشاد ليست رواية كما تقدم
وعن الخليل رحمه الله كان الشعر احب اليه صلى الله عليه وسلم
من كثير من الكلام اي وقد يقال لا يخالف هذا ما تقدم عن عايشة
رضي الله عنها كان ابغض الحديث اليه صلى الله عليه وسلم الشعر
لان المراد بالشعر الذي يحبه صلى الله عليه وسلم ما كان مشتملا
على حكمة او وصف جميل من مكارم الاخلاق والذي يبغضه
صلى الله عليه وسلم ما كان مشتملا على ما فيه هجنة او هجو ونحو ذلك
ومن ثم قيل الشعر كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح وفي الجامع
الصغير بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام
الشعر الحسن احد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم وقد قال
ابن عباس رضي الله عنهما اذا خفي عليكم شيء من القرآن فالتمسوه
في الشعر فان الشعر ديوان العرب وفي كلام سيدنا عمر رضي الله
عنه نعم الابيات الشعر يقدمها الرجل بين يدي حاجته
يستعطف بها قلب الكريم ويستميل بها لؤم اللئيم والحاصل

Copyright © King Saud University